

# الملح الجنسي وممارسة النشاطات البدنية والرياضية

أ. إكيوان مراد

استاذ مكلف بالدروس بجامعة الجزائر معهد التربية البدنية والرياضية

## ملخص :

رغم التحولات الإجتماعية الكبيرة التي عرفتھا السنوات الأخيرة فان النساء غالبا ما يحتلن مراكز إجتماعية أقل أهمية من تلك التي يشغلها الرجال وهذا تقريبا في كل ميادين الحياة. فرغم المجهودات المعتبرة المبذولة من أجل التقليل من حدة هذه اللامساواة إلا أن الكل يوحي بأن الأمور باقية على حالها. لقد اهتم الكثير من العلماء بدراسة الميكانزمات التي تضمن استمرار هذه التفرقة وأغلبيتهم متفقون على أنها تعتمد على نسق إجتماعي مفروق يجعل الذكر والأنثى يعرفان في نظام إجتماعي بإسناد مكانات ومهام مختلفة. يرى (بورديو 1988) أن دراسة هذه الميكانزمات تذهب أبعد من الفروق بين الجنسين.

## مقدمة :

على الرجال .يمكن تفسير هذا الوضع على ضوء التقبيل الكبير في الوقت الحالي بالنسبة للمرأة التي تخالف الدور المخصص لها إجتماعيا مقارنة بالرجل (نيلسون 1996). تبقى الأدوار المجنّسة مصدر تأثير كبير حيث يظهر لنا في الأدب العلمي أن الاعتقادات المرتبطة بالملح الجنسي تفسر بشكل نسبي نقص توظيف البنات في بعض الميادين مقارنة بالذكور (شيمادر وآخرون 2004)، يمكن للصراعات المرتبطة بالدور الأنثوي أن تفسر الاختلافات المجنّسة في الميدان الرياضي، فرغم التطور الكبير وتغيير أنماط الحياة تبقى الرياضة وخاصة بعض النشاطات الرياضية تعتبر أكثر تناسبا للرجال. تمثل القوة، العدوانية، التنافس مجموعة من القيم المرتبطة تقليديا بالدور الذكوري والتي نجدها حاضرة وبقوة في الميدان الرياضي، بالتالي يمكن اعتبار أن بعض النساء يقررن عدم الممارسة أو التوقف عن الممارسة الرياضية من أجل تفادي صراع بين هويتهم الأنثوية والمشاركة في نشاطات ذكورية.

إذا اعتبرنا أن المراهقة تمثل المرحلة التي تتطور فيها مختلف الهويات حسب الأدوار الاجتماعية، فهي تعد أيضا الوقت المناسب لبناء الأدوار المجنّسة (بروك وقون 1989). تبعث هذه الأدوار إلى الخصائص، الاهتمامات والنشاطات المحددة اجتماعيا بأنها تتناسب أو خاصة بأفراد من نفس الجنس. تمثل هذه الأدوار حالة خاصة كونها تظهر في أغلبية وضعيات الحياة اليومية، كما يصعب فصلها عن الأدوار الأخرى (نكون رجل وامرأة في ميادين العمل، العائلة، العلاقات... الخ)، تستعمل الأدوار الأنثوية والذكورية كمصفاة معرفية لتفسير وتوجيه سلوك الأفراد. ينتظر من المرأة أن تكون حساسة وحنونة بينما ينتظر من الرجل أن يكون قوي، سلطوي وواثق من نفسه (بيم 1983). إن إدراك القيام بنشاط أو امتلاك بعض الخصائص التي تتناقض مع ما ينطبق بالدور الاجتماعي المجنّس يستطيع أن يولد الشعور بصراع يؤثر سلبا على توازن الفرد.

اهتمت دراسات عديدة بإشكالية صراع الأدوار المتعلقة بالملح الجنسي، حيث أجريت أغلبية هذه الأبحاث

## 1 - الملح الجنسي.

إبراز خصائص الملمحين الجنسيين (الذكوري والأنثوي) مضطربا على مستوى الهوية الجنسية.

اقترحت أبحاث عديدة (كونستنتنبول 1973، بيم 1983) تصورا آخرًا معتبرا أن الخصائص الشخصية للذكورة والأنوثة ليست مرتبطة بالجنس البيولوجي، وأنهما تمثلان بعدين مستقلين (عكس الفكرة التي تعتبر الذكورة والأنوثة قطبين مضادين من نفس القطيعة في متصل). كما تمكن هؤلاء الباحثون في نفس الوقت من وضع وسائل تسمح بدراسة الأدوار الاجتماعية المرتبطة بالملح الجنسي، وهذا من خلال أدوات قياس نفسية: مقياس الدوار المرتبطة بالجنس (BSRI) (بيم 1974)، استبيان الخصائص الشخصية (سبانس. (QAP) 1974) تتكون هذه الوسائل من جزأين يتضمن عبارات تقيس خصائص الشخصية المرتبطة ثقافيا بالرجال (الثقة بالنفس، العدوانية، السيطرة)... وخصائص الشخصية المرتبطة ثقافيا بالنساء (الإهتمام بالآخرين، الحنان، الرقة، المحبة)... فضل (هيلمرش وسبانس 1980)، بداية من سنوات 1980، وصف السلمين السفليين بالوسيلية بالنسبة للذكورة و التعبيرية بالنسبة للأنوثة مع الإعتبار أن هذا السلم لا يسمح بقياس كل الذكورة والأنوثة وإنما بعض خصائصهما.

سمحت الدراسات التي استخدمت هذه الأدوات بتصنيف الأفراد نسبة للنتائج المحصلة عليها في سلم الذكورة والأنوثة، تسمح طريقة التوزيع على الوسيط بتمييز الأفراد المصنفة ذكورية وهم الذين تحصلون على نتائج فوق الوسيط في سلم الذكورة ونتائج تحت الوسيط في سلم الأنوثة. يملك الأفراد المصنفة أنثوية نتائج تحت الوسيط في سلم الذكورة ونتائج فوق الوسيط في سلم الأنوثة. بينهما يسجل الأفراد الأندروجينيون نتائج فوق الوسيط في سلم الذكورة والأنوثة وتحصل الأفراد المصنفون في النمط اللامفروق على نتائج تحت الوسيط في سلم الذكورة والأنوثة. توجد ترجمات فرنسية عديدة لمقياس الأدوار المرتبطة بالجنس (قانا 1995، هورتيق وبيشبان 1986، دورات 1992) كما قام (فونتين وآخرون 1996) بإعداد صيغة مصغرة لقياس الأدوار المرتبطة بالجنس (B.S.R.I.) لدراسة الأدوار الاجتماعية حسب الملح الجنسي عند المراهقين.

## 3 - النماذج النظرية للأدوار الاجتماعية المجنسة :

منذ أكثر من عشرين سنة، تمثل الفكرة التي تعتبر أن كل

تطور مفهوم الملح الجنسي (النمط) بعد الأعمال التي قامت بها (ميد 1963) التي أدخلت مصطلح الأدوار المرتبطة بالجنس من أجل إظهار الطابع الاجتماعي للمعايير والسلوك المتعلقة بالرجال والنساء. لكن يبقى تعريف الملح الجنسي غامض وهذا راجع إلى وجود نوع من الخلط في بعد المفاهيم. لقد عرفت نهاية سنوات 1960 ظهور شكل من الاتفاق لاعتبار الملح الجنسي ككل الاختلافات المحددة اجتماعيا بين الرجال والنساء بغض النظر عن الجنس البيولوجي. تتمثل الفكرة إذن في أن المعايير الاجتماعية المرتبطة بالملح الجنسي التي تسيطر في فترة معينة قد تتغير وتتطور مع مرور الوقت لتأخذ أشكال مختلفة داخل بعض الجماعات الصغيرة (هريتيبي 1996).

أصبحت تعاريف الملح الجنسي (النمط) أكثر وضوحا مع بداية سنوات 1980، أين تم التمييز نهائيا بين الجنس والملح الجنسي. يقصد بالأول مجموعة من الخصائص البيولوجية التي تميز الرجال والنساء، بينما يقصد بالملح الجنسي مجموعة من الصفات كسمات الشخصية، النشاطات الاجتماعية الممارسة، مراكز الاهتمام والسلوكات (جيل 1992) التي تحدد اجتماعيا الذكر أو الأنثى. وفي نفس السياق تشير عبارة الأدوار الاجتماعية المرتبطة بالملح الجنسي إلى نماذج المعتقدات، التصرفات، السلوكات والاهتمامات التي تنسبها ثقافة معينة إلى الذكورة والأنوثة.

## 2 - تمييز وقياس الملح الجنسي :

ابتداء من سنوات 1970، بدأ تساؤل العديد من النفسانيين الاجتماعيين حول مفاهيم الذكورة والأنوثة، النماذج الاجتماعية للسلوكات الملائمة لكل جنس، والأدوار الاجتماعية المختارة حسب الملح الجنسي. حسب الفكرة السائدة حاليا تمثل الذكورة والأنوثة قطبين مضادين لنفس قطعة في متصل (continuum)، وبمعنى آخر فن الأدوار الاجتماعية والخصائص المرتبطة بالرجال تختلف أساسا عن الخصائص والأدوار الاجتماعية المرتبطة بالنساء. لذا ينبغي على كل فرد ان يتماثل للتوقعات الاجتماعية حسب الجنس البيولوجي، حيث تقوم الحتمية الاجتماعية بربط مصير كل فرد حسب مخطط ثنائي ذكورة/أنوثة. تعتبر أيضا هذه النظرة الثنائية القطبية أن الفرد الذي يظهر ميولا إلى

في نفس اتجاه هذا التحليل. كما أشار إليه أيضا (لورنزي وسيولدي 1994) وعلى عكس بيم 1974، لم توضع الذكورة والأنوثة في نفس مستوى الترتيب الاجتماعي. تظهر السيطرة الذكورية (بوديو 1998) على المؤنث أن إكتساب الصفات المرتبطة بتحديد الذكورة مهمة لتفسير الاختلافات التي يمكن ملاحظتها بين الأفراد فيما يتعلق بسلوكياتهم، مراكزهم الاجتماعية وحتى التوجه الدراسي والمهني. يشير هذا النموذج إلى وجود تأثير أساسي دال للذكورة مع انعدام تأثير أساسي للأنوثة.

يعرف النموذج الثاني بنموذج الملحق الأندروجيني أين تساهم الذكورة والأنوثة بطريقة مستقلة في التنبؤ بسلوك الفرد. تمثل الأندروجينية جمعا للتأثيرات المرتبطة بالبعدين أخيرا فإن آخر نموذج للأندروجينية النفسية يتمثل في النموذج التفاعلي أين يتم اعتبار تأثير الأندروجينية كتفاعل للتأثيرات الناتجة عن البعدين المستقلين (الذكورة والأنوثة).

#### 4 - التوزيعات الجنسية للأدوار ومشاركة النساء في ميدان النشاطات البدنية والرياضية :

أظهرت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع المشاركة النسوية في ميدان النشاطات البدنية والرياضية عدم تكافؤ في فرص دخول ميدان الممارسة الرياضية بين الرجال والنساء. فمنذ بداية الرياضة المؤسساتية المنظمة في نهاية القرن التاسع عشر إلى أيامنا هذه احتلت النساء مكانة دنيا مقارنة بالرجال رغم ظهور مساواة في ميادين أخرى (لوفو 1987، أرنو وتيري 1996، دافيس ولوفو 1991).

يرتكز التفسير الأول لهذه الوضعية على سلوكيات التمييز أو أيضا على مظاهر الرفض الفعال تجاه النساء من قبل التجمعات الرياضية الذكورية والتي تستند على تنظيم العلاقات الاجتماعية المميز للمجمعات المصنّعة في القرن التاسع عشر، أين ظهرت تمييزات حادة نظمت حياة الطبقات البورجوازية وكذا الطبقات الأخرى التي اتخذت المثال على الحياة البرجوازية. أصبح تقسيم المهام مع المرأة في المنزل. والتزام الرجل بالنشاط الاقتصادي أو توماتيكا أكثر من أية مرحلة أخرى من مراحل التاريخ الحديث، فلقد تم تنظيم وبناء العديد من ميادين النشاط انطلاقا من مقارنة سياسية، والتي تنهم التجمعات الرياضية الذكورية من خلال إسنادهم لعبارات عدوانية تجاه النساء. يقترب

ثقافة توجه وتشجع بعض التصرفات، السمات الشخصية والنشاطات الاجتماعية باعتبارها كصفات خاصة بكل جنس، والتي تمثل بدورها الفرضية الأساسية التي تهتم بتصوير وقياس الأدوار الاجتماعية المصنفة جنسيا. لهذا السبب تم استعمال مفهومي الذكورة والأنوثة للإشارة إلى الأدوار الاجتماعية والسمات النفسية المرتبطة على التوالي بالرجال وبالنساء. تشكل هذه الأدوار الاجتماعية في حالها إدخالها مخططات الذات المرتبطة بالملح الجنسي (بيم 1981، كروس وماديسون 1997) والتي تستعمل بدورها كمصفاة معرفية لتفسير الأحداث وتوجيه السلوكيات .

يمكن حصر أربعة نماذج نظرية محددة للعلاقة بين مختلف الأدوار الاجتماعية المرتبطة بالملح الجنسي (مارتن وبيرن 1991، هال وتابلور 1985، سبانس وهال 1996 ويتلاي 1983). نجد في قاعدة كل نموذج تفسير للنتائج التي تحاول تحديد تأثير كل من الذكورة والأنوثة على متغير أو عدة متغيرات في آن واحد، حيث سنقوم بمحاولة تلخيصها فيما يلي : أولا، النموذج التقليدي لتمثيل الأ دور المجنسة المبنية على الفرضية التي تنص على أن الذكورة والأنوثة تمثلان قطبين مضادين لنفس القطبية في متصل (continuum) يتعلق الأمر بتصوير ثنائي القطب أين نجد إقصاء متبادلا بين الذكورة والأنوثة. حسب هذه النظرية فإن إكتساب الأدوار الأنثوية والذكورية ينبغي أن ينطبق وتتماثل مع الجنس البيولوجي (الأدوار الذكورية للرجال والأدوار الأنثوية للنساء). هذا يعني أن التأثيرات الأساسية للذكورة والأنوثة تتفاعل في نفس الاتجاه مع الجنس البيولوجي. ثانيا، يوجد حاليا إتفاق كبير حول فرضية (كونستنتنوبول 1973) التي تعتبر أن الذكورة والأنوثة تمثلان بعدين مستقلين (تصور ثنائي البعد)، حيث يمكن للفرد أن يملك مستوى أكثر أو أقل إرتفاعا في سلم الذكورة والأنوثة وهذا بغض النظر عن جنسه البيولوجي (ألان 1996، مارتن 1986)، إنه النموذج الذي يطلق عليه اسم الأندروجينية النفسية.

تدعى المقاربة الأولى نموذج الذكورة، والذي يركز على مجموعة من الملاحظات الأمبريقية التي تشير إلى أن كلما وجدت علاقة إيجابية بين الأندروجينية ومتغير آخر فإنه يمكن إسناده إلى مركبته الذكورية بينما يكون تأثير عامل الأنوثة إما أقل أهمية أو يمكن تجاهله. يرى كل من (مارش ومييرس 1991) أن كل البحوث النظرية تنصب

تشعر أقل بصراعات الأدوار مقارنة بالمرأة الغير ممارسة لنشاطات رياضية.

كثيرا ما تم اللجوء إلى استعمال الملمح الجنسي لتفسير نقص الصراعات الملاحظة عند النساء الممارسات للنشاطات الرياضية، حيث يعتبر أن الرياضيات يتميز بملمح جنسي نفسي أكثر ذكوري مقارنة بالنساء غير الممارسات، الشيء الذي يحد من إدراك التناقض بين الصفات الرياضية (كالقوة، التنافس) ... والقيم الاجتماعية المرتبطة بالأنوثة (ميلر ولوفي). 1996 الشيء الذي يفسر أيضا الاستمرارية والمثابرة في ممارسة النشاطات الرياضية المجتسب ذكر امثل كرة القدم وكرة اليد (جيلي، سران وفونتائين 2000) بالنسبة للنساء الرياضيات التي يتميزن بملمح جنسي نفسي ذكوري أو أندروجيني، كما تم اقتراح تفسير آخر لتوضيح نقص صراعات الأدوار المسجلة عند النساء الرياضيات يعتمد على نظرية مخططات للذات (ماركيس 1977). يمكن للفرد حسب هذه النظرية اعتماد هويات مختلفة جدا وهذا حسب السياق الموجود فيه ومتطلبات الوضعية، يمكن للمرأة الرياضية تطوير هوية رياضية تبعث إلى قيم أكثر ذكورية كالعدوانية وروح المنافسة بينما تبنى في نفس الوقت هوية أنثوية في ميادين مختلفة.

يسمح تطور مختلف هذه الهويات بعدم الشعور بصراع الأدوار المرتبطة بالممارسة الرياضية، بينت دراسة (رويس، فليب ودوف 2003) أن المرأة الرياضية تعتبر هويتها الرياضية وهويتها الأنثوية بمثابة جانبيين منفصلين من شخصيتها. وفي نفس الإتجاه بينت العديد من الأبحاث معربة تسيير التناقض بين الهوية الرياضية والهوية الأنثوية رغم أنهما يشكلان جانبيين منفصلين من الذات. إذا كان من الممكن تغيير السلوك أو الهيئة سواء أ تعلق الأمر بسياق رياضي أم لا فإن بعض الخصائص وخاصة البدنية منها تبقى ثابتة. فبينما تشعر المرأة الرياضية بالرضى نتيجة القوة الناتجة عن لياقتها البدنية، يمكن لنفس الجسد أن يحدث ويتسبب في تضايق في سياقات اجتماعية أخرى (كرام وآخرون 2004)، فهي تدرك فرقا هاما ما بين جسد المرأة الرياضية وجسد المرأة المثالية (اشوا 2000). يمكن لبعض الأرواح الاجتماعية كالأدوار المرتبطة بالملمح الجنسي أن تؤدي إلى سلوك متضارب مما يجعل الفرد يشعر بصراع الأدوار الشيء الذي قد يتسبب في نتائج سلبية.

العلماء الذين استعملوا هذا النموذج من التفكير من النزعة النسوية الماركسية بتمثيل صراع الجنسين بصراعات الطبقات الاجتماعية، كما يساندون فكرة إنشاء مؤسسات رياضية نسوية بعيدة عن عنف الرجال (دفرانس 2003 ص 30)، حيث تتجلى هذه الفكرة بقوة في علم الاجتماع الرياضي في الولايات المتحدة الأمريكية.

تشير مقارنة أخرى إلى دور التمثيلات الذهنية المبنية اجتماعيا حول المرأة، وما يميزها عن الرجل، ويتعلق الأمر هنا بالدرجة الأولى بجسدها ووظيفته البيولوجية التناسلية. تصبح المكائنت في الفضاء الرياضي سهلة البلوغ للنساء نسبة لما يعتبره التفكير العام للمجتمع في مرحلة معينة كميدان أنثوي، لا يرتكز إبعاد النساء عن الممارسة الرياضية على عدوانية الرفض وإنما ينتج عن اتفاق واسع نوعا ما في تحديد وتعريف الأنوثة. أشار بعض العلماء إلى أي درجة يمكن للمرأة أن تقوم بإدخال التعريف الاجتماعي لطبيعتها وتقبل بعض أشكال التوزيع المختلف للأدوار بين الجنسين وتقبل بنظام اجتماعي يفرض السيطرة على النساء (الهيمنة الذكورية، بورديو). عندما ترفض البنات دخول رياضة للبنات وتضع نفسها إلى التدريبات الضرورية لاكتساب الاستعدادات المطابقة لممارسة رياضة رجولية، فهي تحصل بصعوبة على اعتراف الممارسين الذكور والذين يعاتبونها على نقص الأنوثة، شبه ذكورتها أو نتائجها (منسون 2000، هارقريفس 1994).

تغيرت التمثيلات داخل العائلة أين نجد الأب مثلا يشجع البنات على تجاهل الأفكار المتبدلة الجنسية وممارسة الرياضة حتى وإن كانت عنيفة (كرة القدم على سبيل المثال) إلا أن التمثيلات الاجتماعية تبقى قوية في هذا الميدان حيث أنها تمارس تأثيرات في الفضاء العام (فضاء الأندية المؤسساتية) من خلال فرض قواعد سير لا يمكن للبنات إبطال مفعولها بالاعتماد فقط على مصادرها الشخصية أو تشجيعات العائلة.

## 5 - الدور الأنثوي والممارسة الرياضية :

يرى (كران 2004) أن المرأة الرياضية تعيش داخل ثقافتين، ثقافة الرياضة وثقافة المجتمع ذات قيم متضاربة، حاولت أبحاث ودراسات عديدة توضيح صراع الأدوار المرتبطة بالملمح الجنسي خاصة عن الرياضيات الجامعيات (ديزرتان ووايس 1988، أنتروب وأليسون 1983) بينت هذه الدراسات أن المرأة الرياضية

للنساء كونها تعزز أكثر الصفات الذكورية كالعدوانية، روح المنافسة والتدخلات الجسدية العنيفة كما هو الحال في كرة القدم، كرة القدم الأمريكية وكرة اليد (فونتاين وآخرون 2004، كوافيلا 1995، ماتيو 1988) أين نلاحظ عدد الذكور الممارسين أكبر بكثير من عدد الممارسات. عكس ذلك تعتبر الجمباز والرقص من بين النشاطات البدنية الرياضية الغريب مناسبة للرجال كونها تبرز أكثر خصائص الأنوثة كالخفة، الجمال، المرونة والرشاقة.

#### 7 - السلوك حسب الملح الجنسي :

توفر لنا المعلومات المذكورة سابقا معلومات قليلة حول السلوك المرتبط بالملح الجنسي في الميدان الرياضي والنشاط البدني ولا تفسر سلوك الرجال والنساء في هذا السياق (جيل 1992). تتطلب الرياضات التنافسية من الأفراد تحقيق الذات وإظهار سلوكيات تنافسية. تعتبر النتائج العالية المسجلة عند النساء الرياضيات في سلم الذكورة على اتفاق مع روح المنافسة والتوجه نحو الإنجاز (جيلي وديتر 1988). بيّنت نتائج دراسة (جيلي دزولتفسكي 1988) أن النساء والرجال الرياضيين أكثر تنافسية مقارنة بالرجال والنساء الغير رياضيين، وهذا بغض النظر عن التصنيف على مستوى الملح الجنسي.

أشارت نتائج الدراستين أن الأدوار المرتبطة بالملح الجنسي أكثر من الملح الجنسي في حد ذاته تؤثر على طريقة تفاعل الرجال والنساء في المحيط الرياضي. في إحدى الدراستين يقوم الرجال والنساء الغير رياضيين والمشاركين في دروس جامعية للتربية البدنية بالإجابة على استبيان الأدوار حسب الجنس (BRSI) واختبار القلق في المنافسة الرياضية، قياس قلق السمة التنافسية. بيّنت نتائج هذه الدراسة أن النساء المصنفات على مستوى الملح الجنسي ب أنثوية أظهرت مستوى عالي لقلق السمة، بينما سجل مستوى منخفض من قلق السمة عند الرجال المصنفين ذكوريا على مستوى الملح الجنسي. أظهر الرجال والنساء المصنفين أندروجينية امستويات منخفضة بالنسبة لقلق السمة التنافسية، اهتمت الدراسة الثانية بطريقة الرجل في إدراك الجهد والألم عند إنجاز تمرين بدني شاق على دراجة هوائية ثابتة. أثبتت نتائج الدراسة أن الرجال المصنفين ذكوريين أو أندروجيين أعلى مستوى الملح الجنسي يشعرون أقل بالجهد العضلي وبأقل ضغط بدني مقارنة بالرجال المصنفين أنثويين (ارجسكي وآخرون 1987). إن دراسة

#### 6 - تأثير الأدوار الاجتماعية المرتبطة بالملح الجنسي والطابع المجنس للنشاطات الرياضية في إطار نظرية بيم اعلى التوظيف في الميدان الرياضي.

رغم أنه لم تعد ممارسة النشاطات البدنية والرياضية مسألة رجال اكما كان عليه الحال في بداية القرن العشرين (لوفو 1996)، فإن الرياضة تبقى في أيامنا أحد الميادين الاجتماعية التي تظهر فيها جليا الاختلافات المرتبطة بالجنس. تمثل الممارسات الرياضية مجالات مجنسة أين يتوزع الرجال والنساء بطريقة غير متكافئة ولا يعرفون نفس المسارات. بالإضافة إلى اختلافات المشاركة، سلطت دراسات وبحوث عديدة الضوء على إشكالية التخلي المبكر عن الممارسة الرياضية والتي تظهر بصفة بارزة عند البنات مقارنة بالذكور (وانكل وموميري 1996). يمكن تفسير الفرق في المشاركة والتوظيف بين الذكور والإناث من خلال نظرية الأدوار الاجتماعية المرتبطة بالملح الجنسي.

\* - تناسب الممارسات الرياضية مع الرجال أو النساء :

يرتكز النموذج تناسب الممارسات الرياضية مع الرجال أو النساء على فكرة عامة تعتبر أن الضغوطات الاجتماعية والثقافية تعلم بصفة مبكرة الطفل والمراهق ما هو ملائم للقيام به نسبة إلى الجنس البيولوجي من النشاطات الاجتماعية التي ينبغي الابتعاد عنها. أخذت مجموعة من النشاطات الاجتماعية طابعا مجنسا (ماكوبي 1990) حيث تعد الرياضة أحد هذه الميادين. يعتبر الكثير من الباحثين الممارسة الرياضية كميدان مرتبط ومتأثر بصفة قوية بقيم ذكورية (دافيس ولوفو 1998، ماتيو 1988، هاري 1955) أهمها : نشاطات تنافسية، عدوانية، اصطدامات جسدية قوية...، لكن يبقى الغرض في ميدان النشاطات البدنية الرياضية واسع باختلاف هذه الممارسات. يمكن للمنطق الداخلي وطرق الممارسة أن تنطبق بنسبة متفاوتة مع الأفكار المتبدلة الذكورية والأنثوية. أكدت أبحاث (كوافيلا 1995، سالمين 1990، ماتيو 1986) وجود نشاطات رياضية ذكورية (يتعلق الأمر بصفة عامة بالرياضات التنافسية التي تتطلب الاحتكاكات الكبيرة والكثيرة ككرة القدم...، أو تلك التي تستدعي استعمال وتحكم في أداة ثقيلة كرفع الأثقال)... ونشاطات أنثوية (يتعلق الأمر بصفة عامة برياضة تتميز بقلّة أو انعدام الاصطدامات الجسدية وتتطلب الأناقة والرشاقة كالجمباز الإيقاعي)...، والنشاطات الرياضية المناسبة للجنسين كالسباحة. بيّنت (كولي وآخرون 1985) أنه كثيرون من يعتبرون الرياضات الجماعية غريب مناسبة

أساساً إلى وجود عبارات مرتبطة بالمنافسة. توصل (جيل ودزيوالتفسكي 1988) أن الرياضيين يحصلون على نتائج مرتفعة في سلم الذكورة – الوسيلية مقارنة بالغير ممارسين فحسب (جيل 1992) فإن قياس التوجه التنافسي أكثر ملائمة من قياس الملمح الجنسي لفهم سلوكيات الأفراد في الميدان الرياضي.

إذا كان من الحقيقي أن الممارسة الرياضية والتوجه التنافسي السائد في المجموعات الغربية (كروس وماديسون 1997) فإنها لا تبرر انتقاد إستبيان الأدوار المرتبطة بالجنس (B.S.R.I) لإدراج مثل هذه الأبعاد في سلم الذكورة أو الوسيلية. أما فيما يخص ما إذا كان التوجه التنافسي أحسن منبأ في الانضمام للنشاطات الرياضية فهذا يمثل نظرة ناقضة لدوافع الممارسة الرياضية. بينت دراسة (فونتين 1999) أنه لا يسمح سلم الذكورة لوحده بالتنبؤ بالانضمام للممارسة الرياضية وإنما سلم الذكورة والأنوثة في نفس الوقت، حيث يتعلق الكل بدرجة تجنيس النشاط الرياضي في حد ذاته. يعد سلم الذكورة أحسن منبأ للممارسة عندما يتعلق الأمر بنشاط رياضي ذكوري، بينما إذا كانت الرياضة أنثوية فإن نتائج سلم الأنوثة هي المحددة للممارسة الرياضية.

#### 9 – الملمح الجنسي ودافعية الإنجاز : اختلافات بين الملامح الجنسية في سياق الإنجاز.

تسأل العديد من الباحثين ما إذا كان يتعامل الرجال والنساء بنفس الطريقة مع وضعيات الإنجاز وما إذا كانت لديهم دافعية مختلفة. أشارت الدراسات الأولية لدافعية البحث عن النجاح وتجنب الفشل (المصطلحين الأساسيين في نظرية دافعية الإنجاز) أن دافعية الإنجاز عند النساء لا تسمح بالتنبؤ بسلوكهن الإنجازي كما هو الحال أيضاً بالنسبة للرجال (ماك كليلندن 1953).

اهتمت دراسات أخرى بالاختلافات بين الملامح الجنسية على مستوى الدافعية لتفادي النجاح الشيء الذي يعرف بالخوف من التألق. أكدت (هورنر 1972) أن الخوف من التألق يؤثر على سلوك الإنجاز، افترضت أن النساء يملكن مستوى عالي من الخوف من التألق مقارنة بالرجال. يرجع هذا إلى كون أن التألق له عواقب سلبية على النساء خاصة في الوضعيات الموجهة نحو الإنجاز. إن السلوك التنافسي للإنجاز والذي تتطلبه عملية البحث عن التألق تتصارع مع الأدوار الأنثوية المنتظرة عادة من النساء. من أجل التأكد من هذه الفرضية طلبت هورنر امن طلبة

الثنائية رجل / امرأة أو ذكورة / أنوثة ليست مفيدة كثيراً لفهم السلوكيات المرتبطة بالملمح الجنسي في الرياضة والنشاطات البدنية.

#### 8 – الملمح الجنسي والممارسة الرياضية :

رغم تعرض طريقة التصنيف الملمح الجنسي من خلال التوزيع على الوسيط، الخصائص البسيكومترية وكذا الخلفية النظرية للأدوات المستعملة إلى بعض الانتقادات (ألان 1996، فونتين 1999)، إلا أن العديد من الدراسات إستعملت مقياس الأدوار المرتبطة بالجنس (B.S.R.I) ابتداءً من سنوات 1980 وهذا لدراسة العلاقة بين الملمح الجنسي والممارسة الرياضية. بينت أغلبية هذه الأبحاث أن الرياضيين بصفة عامة والنساء الرياضيات بصفة خاصة يظهرون ملمحاً جنسياً مصنف ذكوري أو أندروجيني مقارنة بغير الرياضيات (انجيل 1994، فونشين وآخرون 2001، جيل 1992) كما أظهرت نتائج هذه الأبحاث أن المصنفين على مستوى الملمح الجنسي ذكوريين وأنثويين أكثر قابلية من الآخرين (الأندروجينيين واللا مفروقين) على تصنيف النشاطات الرياضية باعتبارها ملائمة أو لا نسبة لملمحهم الجنسي وبالتالي تحديد الممارسة على الرياضات الملائمة فقط، كما أنهم يظهرون صراعات أكثر حيث يشيرون إلى الأسباب المرتبطة بالملمح الجنسي لرفض النشاطات الرياضية الغير ملائمة (ماتيو 1988).

لقد أعطت (فونتين وآخرون 2001) نظرة شاملة للعلاقة بين الملمح الجنسي والممارسة الرياضية عند المراهقين، أين أثبتت فرضية (بيم 1981) والتي تنص على أن المصنفين على مستوى الملمح الجنسي (النمط الذكوري والأنثوي) يظهرون اختياراً للنشاطات الرياضية لهذه الهوية وهذا بغض النظر عن الجنس البيولوجي، وأن الأفراد الغير ممثلين في هذا المخطط التصنيفي على مستوى الملمح الجنسي (الأندروجينيين) يمارسون بكل سهولة الرياضات الغير مطابقة للأفكار المتبذلة المرتبطة بالجنس ولا يولون الاهتمام للتصنيف الملمح للنشاطات الرياضية.

قام بعض الباحثون بتوجيه بعض الانتقادات لهذه الدراسات (جيل 1992، جيل وديتر 1988)، فحسب رأيهم فإن النتائج المرتفعة للرياضيين بصفة عامة والرياضيات بصفة خاصة في سلم الذكورة – الوسيلية لمقياس الأدوار المرتبطة بالجنس (B.S.R.I) يرجع

عديدة أن الرجال يتأثرون أكثر بالمقارنة الاجتماعية (المنافسة) وأكثر توجهها نحو الفوز مقارنة بالنساء اللواتي ينشغلن أكثر بالتحسينات الشخصية كما تسعى بالدرجة الأولى إلى تحقيق أهداف الانتماء مقارنة بالرجال (فونتين وآخرون 1997، فاموس وآخرون 1992، دودا 1988). يتميز النجاح والفشل بطابع ذاتي ويخضعان بشدة للأهداف المتبعة من قبل الأفراد. نظرا لوجود اختلافات وتغيرات اجتماعية ثقافية في هذه الأهداف (خاصة فيما يتعلق بالصفات والنشاطات المرغوبة عند الرجل أو المرأة) فهذا يؤدي بدون شك إلى تفسير مختلف لوضعيات النجاح أو الفشل نسبة إلى الملح الجنسي.

يمثل توقع النجاح وقيمة المهمة عاملين من العوامل المحددة للسلوك المرتبط بالإنجاز مثل اختيار المهمة، الإصرار في المنافسة، قوة التوظيف وأخيرا الأداء والنتائج المحققة. ترتبط التوقعات بمجموعة من العوامل والتي تتمثل في الكفاءة المدركة، إدراك صعوبة المهمة، الإسنادات العلية والأفكار المتبدلة المرتبطة بالملح الجنسي. غالبا ما تكون توقعات النجاح عند الأفراد عالية في النشاطات المطابقة لملمحهم الجنسي النشاطات الذكورية بالنسبة للأفراد المصنفين ذكوريين على مستوى الملح الجنسي والنشاطات الأنثوية بالنسبة للمصنفين ب أنثويين أعلى مستوى الملح الجنسي (ويقفيلد وإكلس 1992)، وتوقعات نجاح ضعيفة عندما يتعلق الأمر بنشاطات لا تنطبق مع الملح الجنسي. من خلال ما جاء ذكره، يمكن تفسير الأسباب التي تجعل الأولاد يشعرون بكفاءة أكبر في ميدان النشاطات البدنية والرياضية بالمقارنة مع البنات (إكلس وهارولد 1991)، كما أن البنات اللواتي يعتبرن الرياضة كميدان للإنجاز مناسباً لهن يشعرن بكفاءة أكبر مقارنة باللواتي يرون عكس ذلك.

من جهة أخرى، ترتبط قيمة النشاط في نظر الممارس بالفرص التي يوفرها له من أجل تأكيد أو نفي بعض الجوانب الهامة لمفهوم الذات عنده، فالفرد الذي يريد إظهار الإسنادات التقليدية المرتبطة بالدور الذكوري اتجده يولي أهمية بالغة للنشاطات التنافسية واستعراض المهارات البدنية (إكلس 1987). كما يمكن ان يشعر أيضا بالكره والنفور من النشاطات التي تبرز فقط صفات الأنوثة، عكس ذلك فإن الفرد الذي يريد إظهار الصفات المرتبطة تقليدياً بالأنوثة يولي اهتمام كبير للنشاطات الاجتماعية القادرة على إبراز الأناقة والجمال. إذا كان إقبال الأولاد على النشاطات البدنية والرياضية أكبر بالمقارنة مع

جامعيين كتابة قصة صغيرة حول شخصية رئيسية. بينت نتائج الدراسة أن 10% من الرجال كتبوا قصة سلبية الشخص الذي يحقق النجاح بينما روت 62% من النساء قصة سلبية حول المرأة الناجحة. اعتماداً على هذه النتائج ومعطيات أخرى استنتجت هورنر أن النساء يملكن مستوى عالي من الخوف من التألق مقارنة بالرجال وأن هذه الدافعية تأثر سلبياً على أدائهن في وضعيات الإنجاز، بينما شككت دراسات أخرى والتي أجريت بعد هذه الفترة في استنتاجات هورنر وعلى سبيل المثال يكتب الرجال والنساء قصصاً سلبية حول المرأة الناجحة. خلص الباحثون إلى أن المرأة لا تملك فقط خوفاً أكبر من التألق فحسب بل أن الإجابات مستلهمة من الخوف من السلوك الغير مماثل حسب الأدوار المرتبطة بالجنس.

وضع (جيل وديتر 1988) استبيان التوجه الرياضي (QOS) لتقييم ثلاثة أنواع مختلفة من الدافعية في الميدان الرياضي: التنافس بمعنى توجه الإنجاز الذي يدفع الفرد إلى المشاركة والبحث عن النجاح، التوجه نحو النجاح الذي يعبر عن الرغبة في النجاح وتجنب الفشل، والتوجه نحو الهدف والذي يركز على الوصول وتحقيق أهداف شخصية. تمكن بعض الباحثون باستعمال استبيان التوجه الرياضي إلى التوصل إلى استنتاج اختلافات عديدة بين النساء والرجال أهمها: يملك الرجال مستوى عالي من التنافس والتوجه نحو الفوز مقارنة بالنساء اللواتي يبحثن أكثر عن تحقيق أهداف شخصية، يشارك الرجال أكثر في الرياضات التنافسية بالمقارنة مع النساء، يشارك الرجال والنساء بالتساوي في النشاطات الرياضية الغير تنافسية ويظهرون اهتماماً ومشاركة في نشاطات الانجاز في ميادين أخرى غير الميدان الرياضي. يمكن الاستنتاج من هذه الدراسات أن الرجال يولون أهمية أكبر للمقارنة الاجتماعية ولديهم توجه أكبر نحو تحقيق الفوز، بينما تنشغل النساء بالدرجة الأولى بالتحسن الشخصي. نجد هذه الاختلافات في الميدان الرياضي لكنها لا تنطبق على جميع النشاطات ومجالات الإنجاز. يبدو أن الطبيعة التنافسية للرياضة تثير توجهات إنجاز مختلفة بين الرجال والنساء.

## 10 - الملح الجنسي ودافعية الإنجاز في الميدان الرياضي.

لقد تبين في الميدان الرياضي بصفة خاصة أن توجهات الإنجاز تختلف بين الرجال والنساء. أظهرت دراسات

بيم)، المتغيرات الدافعية (التوقعات، أهمية النشاط) والأداء في ميدان التربية البدنية والرياضية. بينت نتائج الدراسة أن التلاميذ الرياضيين أكثر ذكورية وأندروجينية كما يملكون توقعات نجاح أكبر في الميدان الرياضي مقارنة بالغير الرياضيين. أوضحت النتائج أيضا تأثير الملمح الجنسي على توقعات النجاح، قيمة النشاط والأداء الرياضي، فكلما سجل التلميذ نتائج عالية في سلم الذكورة (الذكوري أو الأندروجيني) كلما كانت لديه توقعات نجاح عالية ويولي قيمة كبيرة للنشاط مع تسجيل أداء أفضل. حتى ولو كان من الأفضل أخذ الصفات البدنية وقدرات الفرد بعين الاعتبار إلا أنه يمكن للسياق الاجتماعي الثقافي ونسق التنشئة الاجتماعية المختلفة أن تكون مصدر الاختلافات المسجلة عند قياس المتغيرات الدافعية. بينت دراسة (إكلس وهارولد 1991) أن الأولاد أحسن في الكفاءات الحركية مقارنة بالبنات ويدركون أنفسهم أكثر كفاءة في هذا المجال. كما تم التطرق إليه مسبقا من خلال إعتبار الرياضة ميدانا ذكوريا / فإن الأفكار المتبذلة عن (بم) نذكها المرتبطة بالأدوار المجنسة تؤثر على الكفاءة المدركة وهذا منذ الصغر. وفي نفس هذا السياق، ينبغي القيام بدراسات أخرى تقيس المستوى الحقيقي للكفاءة الحركية من أجل إختبار على مدة معينة تأثير الأفكار المتبذلة المرتبطة بالجنس على إدراك الكفاءة وأهمية النشاط الرياضي. أظهرت دراسات عديدة ( فييثر 1988) العلاقة الإيجابية بين توقعات النجاح وأهمية النشاط مع التأكيد على أن الفرد يولي أهمية كبيرة للنشاطات الاجتماعية التي توفر له احتمالات النجاح أكبر.

## 12 - إدراك التغذية الرجعية في وضعيات النجاح والفشل في الرياضة والتربية البدنية : تأثير الجنس والملمح الجنسي.

يسجل الذكور نتائج أفضل في مادة التربية البدنية والرياضية مقارنة بالإناث كما أنهم رغبة في الممارسة أكبر (فونتتين 2001) إضافة إلى هذا ومما لا شك فيه فإن الممارسة الرياضية تعتبر مشكلة للهوية الذكورية في المجتمعات الحديثة، مما يجعل هذه الفروق بين الذكور والإناث في مجال النشاطات البدنية والرياضية تظهر في عيون الجميع واضحة ومؤكدة الشيء الذي يجعلها تبدو وكأنها طبيعية وبالتالي ليست محل تساؤلات. تمثل التربية البدنية والرياضية إمكانية حقيقية للجميع لممارسة النشاطات الرياضية مما يجعلها أكثر أهمية في

البنات فإن هذا يرجع أساسا إلى الاعتبار السائد في أغلبية الثقافات والذي يعتبر الرياضة ميدانا ذكوريا، أين تتطور صفات الذكورة كالمنافسة، القوة والعدوانية. أخيرا، لا تتأثر قيمة النشاط الرياضي عند الفرد بالطابع الجنسي الذي يحمله وهذا عندما لا يبالي الفرد بإظهار مميزات الذكورة أو الأنوثة، بمعنى أن الفرد الغير مصنّف على مستوى الملمح الجنسي (أندروجينية، لامفروقة) يمكن له ممارسة أي نوع من النشاطات الرياضية.

إذا كان مخطط الذات المرتبط بالملمح الجنسي يمثل سابقا مهما بالنسبة للمحددات الأساسية (توقع النجاح والقيمة المنسوبة للمهمة أو النشاط) في اختيار ممارسة نشاط رياضي معين، فإنه ينبغي الإشارة أيضا إلى مساهمة التأثيرات الاجتماعية. بالفعل تأثر ضغوطات التنشئة الاجتماعية التي يفرضها الأولياء وخاصة منها ضرورة الامتثال إلى الأدوار المرتبطة بالملمح الجنسي على التوقعات والقيمة التي يوليها الفرد لنشاط اجتماعي معين. لقد أشار (بورديو 1998) على مستوى التربية الجسدية إلى كيفية مشاركة المراقبة المفروضة على العادات الجسدية في السيطرة الذكورية. يرى كل من (ميد وإنيكو 1992) أن أنواع الألعاب الحركية المخصصة لكل من الجنسين في مرحلة الطفولة تحضر الأولاد أكثر على تطوير الصفات المطلوبة في المنافسة الاجتماعية، حيث يعود اختيار الألعاب هذا إلى تأثير السياق الثقافي. لا شك أن تأثير الأولياء في تحفيز الطفل (خاصة البنت) مرتبط بتصوراتهم حول الخصائص الشخصية التي ينبغي تطويرها. تتداخل هذه العوامل الاجتماعية الثقافية المختلفة بطريقة مركبة مما يصعب تحديد درجة تأثيرها بصفة دقيقة، لكن يظهر أنه يمكن تجاهلها إذا أردنا فهم فروق الدافعية بين الملامح الجنسية في الميدان الرياضي.

## 11 - الملمح الجنسي والمتغيرات الدافعية في الميدان الرياضي (توقع النجاح وأهمية النشاط) :

ينبغي البحث عن تفسيرات أخرى عوضا عن مخطط الذات المرتبط بالملمح الجنسي في شرح النفور أو الميول للنشاطات الرياضية (المهارة المدركة الخاصة بالنشاط الرياضي، الصعوبة المدركة للمهمة)... قامت (فونتتين 1999-2000) باختبار نموذج (إكلس) من أجل إظهار الارتباطات بين الأفكار المتبذلة المتعلقة بالنشاط الرياضي بصفة عامة (الرياضة ميدان ذكوري)، مخطط الذات المرتبط بالملمح الجنسي (الأنماط الأربعة حسب



إلى جنس التلميذ، كما أن استعمال متغير الملح الجنسي أتى بعناصر تفسير مهمة تذهب أبعد من دراسة الفروق البيولوجية بين الذكور والإناث.

### خاتمة :

لم تعد الرياضة سواء على مستوى التنظيم أو الممارسة حكرا على الرجال مثلما كانت الأمور عليه من قبل، لكن تأنيث الممارسات الرياضية تعد حديثة الشأن. إن اقتحام تدريجي للمرأة للميادين الرياضية راجع أساسا إلى التطور في الذهنيات والتحول التي عرفتها أنماط الحياة. إن التواجد النوعي والكمي للنساء في الميادين الرياضية لا يعود إلى تأنيث مساوي لجميع الاختصاصات الرياضية، فبينما تظهر بعض الممارسات قد إقتحمتها المرأة بسهولة فإن البعض الآخر بقي خاص بالرجال ككرة القدم والملاكمة. بقيت التساؤلات المرتبطة (بجنس) الممارسة مطروحة خاصة على مستوى التمثيلات الاجتماعية، وفي هذا السياق اعتبر أوكيم الذي عرف بدفاعه عن الرياضة النسوية أن بعض الاختصاصات لا تليق بالمرأة. رغم تغير التمثيلات الخاصة بالأنوثة فإن بعض الرياضات بقيت ميادين ذكورية أو بمعنى آخر ميادين للتعبير عن الرجولة.

### Bibliographie :

- 1 - Bourdieu, P. La domination masculine. Seuil, Paris, 1998.
- 2 - Cury, F., Sarrazin, P. Théories de la motivation et pratique sportive, Etat des recherches, Puf, Paris, 2001.
- 3 - Davisse, A., Louveau, C. (1998). La différence des sexes, féminin, masculin et activités sportives. Paris : L'Harmattan
- 4 - Duret, P. (2004). Sociologie du sport. Armand Colin
- 5 - Fontayne, P., Sarrazin, P. (2001). Genre et motivation dans le domaine du sport. Paris : Puf.
- 6 - Fontayne, P., Sarrazin, P., Famose, J-P. (2001). Les pratiques sportives des adolescents : Une différenciation selon le genre. STAPS, 55.
- 7 - Fontayne, P., Sarrazin, P., Famose, J-P. (2002). Effet du genre sur le choix et le rejet des activités physiques et sportives. Une approche additive et différentielle du modèle de l'androgynie. Science et motricité, 45.
- 8 - Gillet, E et coll. (2000). L'abandon sportif : De l'approche descriptive aux modèles interactionnistes. Science et motricité, 41
- 9 - Louveau, C. (1996). Sport masculin/ Sport féminin. Intérêts et apports de l'analyse couplée. Paris. L'harmattan.
- 10 - Maccoby, E. (1990). Le sexe, catégories sociales. Actes de la recherche en sciences sociales.
- 11 - Mauger, G. (1996). Contribution à une sociologie du sport de l'illusionnisme social. Genèses (25).
- 12 - Mennson, A. (2000). Des femmes au monde des hommes. Thèse en sciences sociales. Paris 5.
- 13 - Sarrazin, P., Gillet, E. (2001). Variables et processus de l'abandon sportif. Paris : Puf.
- 14- Wankel, L., Mummary, W. (1996). In Sarrazin, P. (2000). Approches socio-cognitives de la motivation appliquée au champ du sport et de l'éducation physique et sportive. Université Grenoble 1.
- 15 - Winberg, E., Gould, D. (1997). Psychologie du sport et de l'activité physique.

مجتمعات تعاني المعيشة الحضرية المميزة بالسكون والخمول، الشيء الذي يقلق ويثير السلطات، المدرسة والأولياء. تهدف التربية البدنية إلى خلق رغبة التوظيف في الممارسة الرياضية المنظمة خارج الإطار الدراسي بالنسبة لجميع التلاميذ وبطريقة عادلة ومنصفة.

اعتبر (دوراند 1996 ص 5) أن طريقة تعليم الأستاذ تأثر كثيرا على النتائج الدراسية للتلميذ، يتمثل نشاطه في وظيفتين مميزتين ومتكاملتين، متسلسلتين ومتناقضتين حسب الظروف : تسيير القسم وتكوين التلاميذ. يفرض الطابع التناقضي على الأستاذ، والذي يملك قدرات معرفية محدودة، باختيارات تقسيم الانتباه والوقت. اهتمت دراسات عديدة بالطريقة التي يعدل بها الجنس التفاعلات داخل القسم، يؤثر الجنس على نوعية وكمية اتصال التلاميذ مع الأستاذ، بينت أغلبية الدراسات أن للذكور تفاعلات أكثر، يتلقون تشجيعات وانتقادات أكثر في نفس الوقت بخصوص أعمالهم العلمية مقارنة بالإناث، فما هي نتائج هذه التغذية الرجعية على تصورات الذات عند التلاميذ و على الأداء ؟ بين (ألان 1988) وجود علاقة دالة بين إدراك التغذية الرجعية للمدربين والمهارة المدركة عند لاعبي الهوكي، اقترحت (كوجيرينو 2005) إبراز التصورات التي يبينها التلميذ انطلاقا من التغذية الرجعية للأستاذ أثناء الأداء الحركي (وضعية نجاح أو فشل) إضافة إلى دراسة الفروق حسب الجنس والملح الجنسي للتلميذ.

بينت نتائج الدراسة أن الذكور تحصلون على نتائج أفضل مقارنة بالإناث، كما يتلقون تغذية رجعية سلبية أكثر (تقييمية وغير شفوية) في وضعية الفشل. نفس الشيء بالنسبة لوضعية النجاح أين يتلقون تغذية رجعية سلبية أكثر (عاطفية وتقييمية) مقارنة بالإناث. خلصت الدراسة أيضا إلى أن الفرد المصنّف على مستوى الملح الجنسي أندروجيني أو ذكوري ايتحصل على نتائج أحسن كما يعتبر نفسه أكثر كفاءة مما يجعله يبذل جهدا أكبر وهذا بغض النظر عن الجنس البيولوجي، إضافة إلى هذا فهو يتحصل على تغذية رجعية أكثر (سلبية وإيجابية) مقارنة بالفرد المصنّف على مستوى الملح الجنسي أنثوي أو لا مفروق أو هذا في وضعية الفشل، أما فيما يخص وضعية النجاح، فإن الشخص المتحصل على نتائج عالية في سلم الذكورة (أندروجينية وذكورية) يعتبر أن الأستاذ يخصص له وقت أكبر مقارنة بالشخص المصنّف الأنثوي أو لامفروق. مكنت هذه الدراسة من إضافة عناصر جديدة خاصة بالتفاعلات المختلفة للأستاذ نسبة